

## التعليق على التحرير في أصول التفسير (72) | الفصل الخامس:

### قواعد التفسير -2- | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والصلوة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الـه وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى الـلـهـ كـمـاـ صـلـيـتـ عـلـىـ -

00:00:00

ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى الـلـهـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ الـاـلـ اـبـرـاهـيـمـ انـكـ حـمـيـدـ مجـيـدـ مـرـحـبـاـ بـكـمـ اـبـيـاـ الـكـرـامـ فيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ الثـانـيـ الـذـيـ يـتـعـلـقـ بـشـرـحـ الـفـصـلـ الخـامـسـ -

00:00:20

اه مين خفوني هذا الكتاب المبارك؟ كتاب التحاليل في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى اه وكتنا قد اه يعني توقفنا عند القاعدة السادسة من القواعد التي ذكرها الشيخ حفظه الله تعالى تحت عنوان القواعد -

00:00:36

العامة او قواعد التفسير العامة ووقفنا عند قاعدة المبهم. عند قاعدة مبهم. يقول الشيخ حفظه الله ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ثم شرع يعرف المبهم فقال المبهم ما لم يعين من الاسماء. المبهم ما لم يعين من الاسماء. سواء اكانت اسماء -

00:00:54

اشخاص او اماكن او غير ذلك والمقصود هنا ان البحث عن تعين ما ابهمه الله مما لا يفيد في بيان المعنى. وان فدنه لا ينقص به العلم. ومن امثلة ذلك تعين -

00:01:18

نوع الشجرة التي اكل منها الابوان ادم وحواء. قال الطبرى رضي الله عنه بعد ان بين الله جل ثناؤه لهما عين الشجرة التي نهاهما عن الاكل منها. واسار لهما اليها بقوله ولا تقربا هذه الشجرة. ولم آي ضع الله جل ثناؤه لعباده -

00:01:33

المخاطبين بالقرآن دلالة على اي اشجار الجنة كان نهيه ادم ان يقربها بنص عليها باسمها ولا بدل عليك. ولو قرأت في مقدمة الامام الطبرى رحمة الله ستجد ان الامام الطبرى رحمة الله تعالى نص على الدليل الدليل. الذي ينبغي ان يستخدم في علم التفسير -

00:01:53

اما ان يكون بنص الله سبحانه وتعالى او باشارة. يعني بدلالة من الرسول عليه الصلاة والسلام. ماشي؟ ففي اشياء تعلم من جهة الله سبحانه وتعالى في اشياء تعلم بدلالة اه الرسول عليه الصلاة والسلام وفي اشياء يعلمها العلماء بالاستنباط كما هو معلوم -

00:02:17

قال رحمة الله ولو كان لله في العلم باي ذلك من اه من اي رضا لم يخل عباده من نصب دلالة لهم عليها يصلون بها الى معرفة عينها. يعني هو عاوز يقول ان لو فيه فايدة مترتبة على -

00:02:35

معرفة نوع الشجرة التي اكل منها ادم عليه الصلاة والسلام كان ربنا سبحانه وتعالى نص عليها او دل عباده كيف يصلون الى ذلك الى الى ذلك التعين قال رحمة الله ليطیعوه بعلمهم بها. كما فعل ذلك في كل ما بالعلم به له رضا -

00:02:54

الصواب من ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم عليه السلام وزوجته عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجارها وخالفها الى ما نهاها الله وخالفها الى ما نهاها الله عنه فاكلا منها كما وصفها الله جل ثناؤه -

00:03:14

اد كما وصفهم الله جل ثناؤه به ولا علم عندنا اي شجرة كانت على التعبيين لأن الله لم يضع لعباده دليلا على ذلك في القرآن ولا في السنة الصحيحة فأنى يأتي ذلك فأنى يأتي ذلك من اى يعني من هيجبه منين؟ اللي بيتعين وقد قيل كانت شجرة - 00:03:35 البر كان الشجرة البر اللي هي يعني القمح يعني قيل كانت شجرة العنب وقيلت وقيل كانت شجرة التين. وجائز ان تكون واحدة منها وذلك ان علمه عالم لم ينفع العالم به - 00:03:58

وان جهل جهله جاهل لم يضره جهله ايه؟ اللي احنا بنقول عنه دلوقتي علم لا ينفع والجهل به ايه؟ لا يضر ده كلام الطبرى رحمة الله تعالى ورضي عنه وقال الشنقيطي في تفسير قوله تعالى - 00:04:12 -  
اه في تفسير قوله تعالى وكذلك بعثناهم يتتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبئثتم؟ قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما فلبستم فبعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكي طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشuren بكم احدا - 00:04:28

قال قال رحمة الله وما يذكره المفسرون من الأقوال في اسم كلبهم فيقول بعضهم اسمه قطمير. ويقول بعضهم اسمه حمران. الى غير ذلك لم نطق به الكلام من عدم فائدته ففي القرآن العظيم اشياء كثيرة لم يبينها الله لنا ولا رسوله. ولم يثبت في بيانها شيء والبحث عنها لا طائل تحته ولا - 00:04:48

فائدة فيه. وكثير من المفسرين يقبحون في ذكر الاقوال فيها بدون علم ولا جدوى. ونحن نعرض عن مثل ذلك دائمًا كلون كلب اصحاب الكهف رسمي وكالبعض الذي ضرب ضرب به القتيل من بقرة بنى اسرائيل - [00:05:09](#)

وكان يعني ضربوه بسانها ولا ضربوه باي عضو من اعضائها يعني وقسم الغلام الذي قتله الخضر وانكر عليه موسى قتله. وکخشب سفينة نوح من اي شجر هو؟ وكم طول السفينة؟ اه وكم طول السفينة - [00:05:25](#)

وعرضها وكم فيها من الطبقات الى غير ذلك مما لا فائدة في البحث عنه ولا دليل على التحقيق فيه هذا العلم الحقيقة يسمى علم المعممات. وهو احد علمي القرآن. الكبيم. وهو ايضا احد علوم التفسير - [00:05:40](#)

لو تذكروا احنا ذكرنا الفرق بين علوم القرآن وعلوم الایه ؟ التفسير. وقلنا ان اي شيء يتعلق بالمعنى فهو من علوم التفسير فالمبهمات آآاما ان تكون متعلقة بالمعنى فهي من علوم التفسير. واما الا تتعلق بالمعنى فهي من علوم القرآن - 00:05:57  
طيب هل المبهم يمكن آآ هل عفوا البحث في المبهم هو بحث لا طائل منه ؟ بحيث ان احنا ما ندورش اصلا المبهم ولا لا المبهم كما كما هو في اللغة هو المستغلاة يعني الذي لا بدء ونهاية - 00:06:19

الالفاظ المذكورة في القرآن الكريم على وجه الاشارة دون تصريح باسماء اعيانها - 00:06:39

هل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بحثوا في المبهم؟ نعم والنبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على ما يتعلق بالابهام والمبهم الحقيقة ان هو الشيخ بيقول ان هو لا فائدة تترتب على ذكره في المعنى. الحقيقة لا. هذه القاعدة - 00:06:59

آآ يعني تحتاج الى تحرير هذه القاعدة تحتاج الى تحرير. بعض المبهم يكون مهما جدا لطالب العلم. واحيانا بيرفع اشكالات كثيرة احيانا العلم بالمبهم بيرفع ايه يا سيد؟ بيرفع اشكالات كثيرة. من ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام. لما اه سأله الصحابة -

00:07:22

رضي الله تعالى عنه وارضاه عن آآ قول الله سبحانه وتعالى يا اخت هارون وهارون ده مبهم صح؟ مم. هارون ده من المبهم يعني احنا مش عارفين هارون ده مين ممكن يكون اخو موسى عليه الصلاة والسلام ممكن يكون راجل صالح - [00:07:44](#) ممكن يعني راجل صالح في زمان مريم صلوات الله وسلامه عليها واضح كده فالنبي عليه الصلاة والسلام لما بين له هذا المبهم من هو هذا المبهم بين له النبي عليه الصلاة والسلام هذا المبهم فازال الاشكال - [00:08:01](#) يبقى احيانا معرفة المؤمن قال له انهم كانوا يسمون باسماء ايه انبيائهم وصالحيهم. وهو ده زي ما احنا بنسمى الوقت محمد مسلا او بنسمى احمد. سماء على اسم النبي عليه الصلاة والسلام او بنسمى عمر او - [00:08:19](#)

والى اخره واضح كده؟ احنا بنسمى الاسماء ديت على اسماء الصالحين. والعلماء. النبي عليه الصلاة والسلام لما بين له ذلك عرفه صلوات الله وسلامه عليه عليه ان للبحث في الابهام فائدة - [00:08:34](#)

عيسي كما ذكر الشيخ او ممكن يكون بعض المبهم او بعض التوسيع في بحث المبهم. لا فائدة منه صحيح لكن مش معنى كده ان احنا ما نسيبواش برضو. ليه يا سيدى؟ لأن احنا لو نظرنا احنا احنا مش احنا دايما نقول السلف - [00:08:51](#)

صح؟ والشيخ دايما يقول كده يقول ان احنا نرجع الى علوم السلف طيب احنا عندنا السلف كلهم بحثوا في المبهم كل السلف بحسوا في قلوبها من الطبقات كلها بحست في المبهم. فازاي احنا نتجاوز ده - [00:09:09](#)

يعني ازاي احنا نتجاوز ده يعني؟ ما ينفعش ان احنا نتجاوزه الحقيقة. واضح كده؟ يبقى ده امر مهم جدا جدا. طبعا بعض فمات بحث الصحابة فيها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. كما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:09:25](#)

قال لم ازل حريصا ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأةتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتبوا الى الله فقد قلوبكم حتى حج وحجت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكت على يديه منها فتوضا فقلت - [00:09:43](#)

يا امير المؤمنين من المرأةتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتبوا الى الله فقد صارت قلوبكم فقلت يا فقال واعجا لك يا ابن عباس - [00:10:03](#)

اما ان سيدنا عمر بن الخطاب كره مسألته يعني هو يعني لان هو هيكل عن بنته. سيدنا عمر هيكل عن بنته ما هي واحدة من الاثنين واما انه تعجب من خفاء مثل هذا الامر اليسيير على من هو مثل ابن عباس. ازاي يخفى عليك حاجة زي كده؟ وانت - [00:10:17](#)

العالم الكزا وطبعا آآ سيدنا عمر كان من مشايخ ابن عباس ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من شيوخ عبدالله بن عباس وهو الذي هو عبدالله بن عباس تخرج بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. ومعروف ان عمر بن الخطاب كان يدخل ابن عباس في مجالسه الخاصة - [00:10:38](#)

اهل بدر وكان يعقد مجلس في الضحى للتفسير لتدارس القرآن الكريم وقراءته وكان ابن عباس من ابرز وجوه الحاضرين في المجلس واضح من الحديث ده اللي هو حديث ان تتب الى الله اختصاص ابن عباس بسؤال عمر - [00:10:59](#)

هو كان يسأل اي حد لكن ده شيخه لعمر بن الخطاب شيخ ابن عباس او احد يعني شيوخ ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقال له واعجا لك يا ابن عباس اما كراهية لمسألة - [00:11:16](#)

كما قلت لكم واما للتعجب من خفاء مثل هذا على من هو مثل ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال واعجا لك يا ابن عباس وما عائشة وحصة؟ لكن المقصود عموما ان ابن عباس سأله عن الاثنين دول مين هما؟ طب ده بحث فين - [00:11:28](#)

بحتفل بهم وايضا من من من بيانهم للمبهمات قول الله عز وجل الذين استجابوا لله ولرسول من بعد ما اصحابهم القرح قالت عائشة لعروة يا ابن اختي عروة ده ابن مين - [00:11:52](#)

ابن اختها مين ابن اختها مين ؟ اسماء احسنت احسنت يا مازن. ابن اختها اسماء اللي هو عروة مين برضك؟ ابوه مين بقى؟ ابن الزبير. عروة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم. قال قالت - [00:12:06](#)

عروة يا ابن اختي كان ابواك منهم كان ابواك منهم. ابواك اللي هم مين يا سيدى لا ده هو بيقول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصحابهم القرح يوم احد. يوم احد يعني - [00:12:23](#)

الرواك منهم السيدة اسماء ما كانتش موجودة في اوحنا يعني لا يذكر لها شيء في ايوة احسنت. اللي هو جده مين بقى جدو ابو بكر جدو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه سيد المسلمين - [00:12:45](#)

قال كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد اي احسنت ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا. قال من يذهب في اثرب فانصب منهم سبعون رجلا قال - [00:13:12](#)

فكان فيهم ابو بكر والزبير يبقى ده برضك بحث فين المبهم. هم. لانه بيترتب عليه اهوت اسبات ايضا فضل. اسبات وفضل. يبقى

المبهم ممکن یترتب عليه قلنا ها ازالة اشكال - 00:13:34

وممکن یترتب عليه اثبات فضل ذي مثلا واحنا بنقول في قول الله عز وجل من المؤمنين اجابوا صدقوا ما عاهدوا الله عليك منهم من قضى نحبه فنبحث مین اللي نزلت في هذه الاية. وده اصلا سبب النزول احيانا بيكون هو الموضع للابهام - 00:13:51

هو الموضع للایه؟ للابهام والمبهمات في القرآن على انواع منها مبهمات الاعلام والاشخاص. ذي قول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. قالوا ان هو نمرود ابن كعنان. ورد عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:14:11

وعن ابن عباس في قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار. وده قول الجمهور ومبهمات الاماكن والبلدان. كقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال ابن عباس - 00:14:31

دمشق قال انها دمشق. يعني اللي مذكورة هنا دمشق. ومبهمات الحيوانات والطيور تكلم فيها الصحابة فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. قال الغرنوق والطاووس. الغرنوق طير ابيض من طير الماء - 00:14:49

والديك والحمامه. وعن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عن اكلها اكل ثمرها ادم هي السنبلة. اللي هي البر اللي هو ذكره هنا الطبری وايضا مبهمات الاقوام والاجن والاجناس. ذي مسلا قول الله عز وجل فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا - 00:15:08

اولی بأس شدید فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ذكرها قصة ان الله بعث الله طالوت فقاتلوا جالوت فنصر الله بنی اسرائیل وقتل جالوت بيدي داود ورجع الله الى بنی - 00:15:28

وارجع الله الى بنی اسرائیل ملکه. بل احيانا قد یتفق الصحابة على تعيین النوبة كاتفاقهم على ان صاحب یاسین اسمه حبيب ماشي وان اختلفوا فيما وراء ذلك اختلافا یسيرا. واتفقوا ان ملکة سبا اسمها بلقيس - 00:15:43

اسمها بلقيس وقد يحصل بينهم اختلاف في تعيين مبهم ذي قول الله عز وجل واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فكان من بل احيانا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم یتشددوا في مسألة المبهم اذا ورد بالنص. اذا ورد في التفسیر النبوی - 00:16:05

زي کذما نوف لما قال ان موسى الخضر غير موسى بنی اسرائیل. فقال ابن عباس کذبنا فقال ابن عباس کذب ایه؟ کذب لهم. فالملصود يا کرام المقصود يا کرام اني القاعدة دیت - 00:16:26

لابد ان تعدل اللي هي قاعدة ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره ماشي؟ فقد توجد الفائدة التي تترتب على ذكره ده نوع من التعنت التعنت الزائد في طلب هذا - 00:16:43

لكن ليس المقصود منه المعنى ليس المقصود منه بيان المعنى ذي صبغ ابن عسل العراقي. لما كان بیسأل عن وذاریات ذرو. ما هو عارف يعني ایه وذاریات ذرو. وسيدنا عمر ضربه واشتد في ضربه رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:17:13

لانه لم يكن یسأل سؤال المستفهم. وانما كان یسأل سؤال المتعنت في فرق بين سؤالی المستفهم وسؤالی المتعلم واضح کده یا سیدی طیب طبعا الشیخ عبدالرحمن المشاد له مقال حلول في المبهمات اسمه له تلات مقالات في المبهمات - 00:17:27

وهو ذکر الشیخ عبدالرحمن ذکر ان الناس في المبهمات على ثلاث اتجاهات وعلى ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الاول الرفض بالكلية وذکر منهم شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى والامام ابن کثیر - 00:17:49

وآآ الذين یقبلون بالكلية وذکر ان جمهور السلف والخلف منهم والمتوسط بين القبول والرفض. وذکر آآ الطبری والشیخ مساعد الطیار. لان الشیخ مساعد الطیار في موطن اخر غير التحریر في التعليق على الاتقان - 00:18:05

ذکر اه انه المبهم قد یترتب على ذکرها فائدة ماشي يعني الشیخ نفسه في مواطن اخر ذکر ان المبهم قد یترتب على آآ نفسه فاذا والحقيقة انا لا اوافق على هذا التقسيم - 00:18:25

لا وافق الشیخ على هذا التقسيم. اللي هو التقسيم الثلاثي يعني. الرافض والذی یقبل والایه؟ التوسط. اه في ناس في الرفض صح في ناس ما بتذكرش المبهم صح. لكن الرفض بالكلية ان ینسب الى ابن کثیر. الحقيقة ان ده يحتاج الى نوع من انواع التحریر. او حتى ینسب الى شیخ الاسلام - 00:18:40

ابن تيمية رحمة الله. نعم يقال ان هم اقل من غيرهم في مسألة القبول زي الطبرى. ما الطبرى عنده برضو ان هو احيانا ما بيعتبرش واحيانا بيذكروا ده مش تناقض يا اخواننا. هذا ليس تناقضا من الطبرى رحمة الله تعالى ورضي عنه. وانما هذه منهجية لا - 00:19:02

لابد ان نعرفها لابد ان نعرفه. المبهم يا شيخ محمد قد يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام زي حديث هارون وقد يدرك من اسباب النزول. لأن الصحابة حضرواها رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وقد يدرك من الاسرائيليات - 00:19:22

يعني المبهم ممكن يدرك من النبي عليه الصلاة والسلام وممكن يدرك من اللي حضر التنزيل وممكن يدرك من الاسرائيليات واضح يا سيدى؟ طيب وده بحث مستقل لكن على اية حال انا بس الفكرة الاساسية ان هذه القاعدة تحتاج الى تحرير ولا ينبغي ان تؤخذ على عالاتها كما - 00:19:44

الشيخ حفظه الله تعالى وبارك في عمره واضح كده يا سيدى واضح يا مولانا طيب قال حفظه الله واضح يا اخواننا نعدي ولا ما نعديش المشكلة هنا في الموضوع ان هو آآ - 00:20:03

حاجة واحدة. اه. ان الشيخ قال ما ابهم في القرآن فلا فائدة في المعنى تترتب على ذكره لآآ يعني طبعا ممكن واحد يقول انه الشيخ مساعد يقصد المعنى يقصد المعنى. والحقيقة ايضا ان ده فيه نزد. يعني لان هو شيخ في الحاشية بيقول ولا يفهم من هذا عدم جواز الخوض في المبهمات والبحث - 00:20:26

فيها ذلك لان السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم قد بينوا هذه المباهمات وتكلموا في جلب مبهمات القرآن وعملهم حجة لا يصح خلافها. ممكن واحد يقول الشيخ يقصد المعنى بس. هنقول حتى لو الشيخ يقصد المعنى بس - 00:20:53

وده ايضا يحتاج الى نظر ما عندناش مشكلة. احنا ما عندناش مشكلة ان في منها ما يؤثر في المعنى لا يؤثر في المعنى ومنها ما يؤثر ومنها ما يأتي بعد بيان المعنى - 00:21:09

ايوه صحيح يا شيخ مازن احسنت انا ما عندنيش طبعا بحث يعني ده يحتاج الى بحث آآ بحث كامل. آآ ايه المواطن؟ وهو ده اللي انا باقول لكم ان انت ما تفتروش بفكرة النقد دائمآ - 00:21:26

يعني ان واحد يقول الطبرى متناقض في واحد يعني كان كاتب على تويتر قريب ان الطبرى متناقض في في في في في مسألة المجامدة فتلاقيه في موطن يذكر المبهمات وموطن تاني يذكر ده اسهل ما يكون - 00:21:44

النقد بهذه الطريقة اسهل ما يكون ان احنا نقول ان العالم متناقض ونررق دماغنا لكن ان احنا نبحث في حيثيات ونستقرأ ما الذي رفضه؟ ما المواطن التي رفض الطبرى رحمة الله تعالى ورضي عنه فيها المبهمات والمواطن التي قبل افضل والمواطن - 00:21:58

التي قبل فيها المبهمات هي دي الفكرة الاساسية. ده المهم فاهمين؟ انما احنا مش مجرد ان احنا نقول ايه؟ ده متناقض يعني يعني نتريث قبل ان احنا نحكم على عالم من العلماء الكبار من الائمة الاعلام كالطبرى رضي الله تعالى - 00:22:19

قال عنه ورحمه ان احنا نحكم عليه بالتناقض في التعامل مع مسألة يعني علمية زي المسألة ديت زي مسألة المباهمات وانما نحاول ان احنا ننظر في منهجه رحمة الله تعالى ورضي عنه - 00:22:42

واضح؟ فنفس اللي انت بتقوله يا شيخ مازن هو يحتاج الى بحث واستقراء. ايه المواطن اللي قبل فيها المبهم؟ وحکاہ وايه المواطن اللي الطبرى رحمة الله حالة رفض فيها المبهم ولم يحکي - 00:22:54

ولذلك انا قلت لكم انا غير موافق على تقسيم الشيخ عبدالرحمن المشد. آآ التقسيم الثاني اللي هو الرافض والقابل والمتوسط. انا غير غير يعني انا قابل لهذا الامر لكن على اية حال مباحث الشيخ نفسه كوييس. وهنحطه لكم ان شاء الله بعد - 00:23:07

بعد الدرس ماشي يا اخوانا كده لأن ما هو احنا هنفع في نفس المشكلة. لا يحتاج الى بحث خاص ونستقرأ نشوف الناس ديت فعلا بترفض بالكلية اه في ايه؟ في ناس بترفض بالكلية لا شك - 00:23:25

قال حفظه الله تعالى حذف المتعلق المعمول فيه تفید تعمیم المعنی المناسب له يقول كتيرا ما يجيء في القرآن خصوصا في رؤوس الای افعال لا تذكر مفعولاتها وفي هذه الحال فان اول ما يدخل في تقدیر المفعول هو ما يناسب السیاق. ثم يكون عاما بعد ذلك -

قال ابن سعد رحمة الله الشيخ عبدالرحمن المساعدي وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكتسبته فوائد جليلة وذلك ان الفعل وما هو معناه متى تقييد بشيء تقييد به؟ متى قيد بشيء تقييد به؟ يعني لما انت تقول مسلا -

اه مسلا آآ شرب فلان الشايب يبقى انت خسرته او انت قيدت الفعل على شرب الايه؟ على شرب الشاي بس لكن لما تقول شرب فلان انت كده سبت الثاني ايه؟ يسرح. الله اعلم شرب ايه؟ واضح كده؟ فالفكرة انه الفعل متى قيد بشيء -

شيء تقييد به. فإذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق كان القصد من ذلك التعميم كان القصد من ذلك التعميم. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات. واجمع من المعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعلقون

لعلكم تتذكرون. لعلكم تتقون. فيدل ذلك على ان -

المراد لعلكم تعلقون عن الله كل ما ارشدكم اليه وكل ما علمكموه. وكل ما انزل عليكم من الكتاب والحكمة ولعلكم تذكرون فلا تنسون ولا تغفلوه. فتكونون دائمآ متيقظين مرهف الحواس -

00:25:27

يحسون كل ما تموتون به من سنن الله واياته اذذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية ولعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من الغفلة والجهل والتقليد. وكل ما يحول ان يوقعكم فيه من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان من سياق الكلام فيه.

وهو فرد من افراد هذا المعنى العام -

آآ طبعا الفكرة الاساسية واضحة. اللي هي فكرة انه لما ما يجييش المفعول لما ربنا سبحانه وتعالى يحذف المفعول فالقصد من هذا الحذف الايه؟ التعمير. القصد من هذا الحذف الايه؟ التعميم -

00:26:07

وهي قاعدة ايضا من القواعد التي آآ قد تفيد المفسر اثناء تفسيره ان هو يحمل وطبعا الحملة على العموم اصلا ديت من القواعد المهمة جدا للمفسر. انه الاصل ان ان يحمل -

00:26:24

على العموم. او ديت قاعدة ايضا بالغاية مهمة آآ اسمها الحذف قاعدة بالغاية اسمها الايه؟ الحذف. الحذف. ماشي فحذف المفعول كما يقول الشيخ آآ شيخ ابو موسى حفظه الله في كتابه خصائص التراكيب -

00:26:43

يقول حذف المفعول يقول نقا عن الشيخ عبدالقاهر اليجاني رحمة الله يقول وحذف المفعول تكرر لطائفه. وتدق وكان المزايا فيه اخلب وما يظهر بسببه من الحسن والرونق اعجب كلام الشيخ عبدالقاهر -

00:27:02

آآ رحمة الله تعالى ورضي عنه. الانسان لو اراد ان يخبر عن مجرد وقوع الحدث وحصوله في ذكر الفاعل المفعول اذكر الفاعل والايه؟ والمفعول. فإذا اردت ان تفيد وقوع الفعل من فاعل هتقول ضرب محمد -

00:27:25

ماشي وما تدخلش ليه؟ المفعول. ليه بقى ما بتذكرش المفعول؟ فيه فوائد كثيرة جدا في البلاغة مترتبة على عدم ذكر المفعول يعني ليست هذه هي القاعدة فقط في عدم ذكر المفعول اللي هو التعميم. وانما فيه فوائد اخرى مترتبة على حذف الايه -

00:27:44

على حذف المفعول. ففي فرق بين انك انت تقول اعطي محمد او اعطي محمد الذهب. ده له غرض في اثبات المعنى والثاني له غرض في اثبات الايه؟ في اثبات المعنى -

00:28:06

واضح كده فيبيقى اذا الفعل المطلق الذي يكون الغرض منه اثبات المعنى في نفسه للفاعل على الاطلاق او نفيه عنه كذلك قد يكون عن الفعل متعلق بمفعول مخصوص دلت عليه قرین. يعني هو كلامه طبعا هو بيسير المعنى يعني بيسير الفكرة كلها. فلعلكم تراجعون -

00:28:23

في آآ كتاب خصائص التراكيب للشيخ ابو موسى حفظه الله تعالى حتى لا نطيل اتفضل حتى لا نطيل بذكرة آآ يعني في في هذا المجلس طيب بسم الله يقول الشيخ حفظه الله -

00:28:44

في القاعدة الثامنة القاعدة الثامنة اذا ورد تفسير اللفظ باكثر من معنى لغوي صحيح تحتمله الاية بلا تضاد فانه يجوز التفسير بكل هذه المعاني المحتملة على سبيل تنويع الوجوه في التفسير. ثم قال في شرح ذلك -

00:29:07

مررت معنا اه طبعا اللفظ العربي قد يحتمل اكتر من معنى على سبيل الاشتراك كلفظ قسورة. الذي يراد به الرامي ويراد به الايه الاسد

وإذا احتمل سياق الآية هذه المعاني بدون تضاد جاز حمل الآية عليها. والامثلة على ذلك كثيرة جدا. ومن - [00:29:35](#)  
يأتي ذلك قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فورد في تفسير النجم قول ان الاول ان النجم نجم السماء اللي هو في السماء يعني  
والثاني ان النجم ما نجم من نبات الارض - [00:30:00](#)

وهو ما لا ساق له بخلاف الشجر الذي له ساق. واحنا ذكرنا قبل ذلك ان احتمالية الآية هذه الاقوال احتمالية الآية لهذه الاقوال لا يعني  
عدم الآية لا يعني عدم الترجيح - [00:30:16](#)

ماشي؟ لا يعني عدم الترجيح. فقد يرجح من باب ترجيح الاولى من باب ترجيح الاولى وليس من باب الآية؟ الرد. احنا شرحنا  
المسألة دي قبل ذلك في شرحنا لاختلاف النوع واختلاف التضاد. وذكرنا المثال ده تحديدا - [00:30:40](#)

وهذان القولان قولان مختلفان متغايران غير متناقضين. فالقول باحدهما لا يبطل القول بالآخر والقول بهما معا على كونهما وجهين  
تفسيرين صحيح ويكون المعنى ونجم السماء او ما نجم من نبات الارض والشجر يسودان. طبعا على ما اختاره الشيوخون - [00:30:56](#)

وكذلك اختلافهم في تفسير ان كثرت سجرت عساس فاذا اذا ورد اكثرا من معنى لغوي وهذا المعنى اللغوي صحيح تحتمله الآية بلا  
تضاد جاز تفسير جاز تفسير الآية ايه؟ جاز تفسير الآية بها. اما انه يكون في اللفظ المفسر عموم. المفسر يذكر فرد من افراده - [00:31:14](#)

ويذكر غيره فردا اخر زي ثم لتساؤلون يومئذ عن النعيم النعيم معنى لغوي يحتمل امور كثيرة. واضح واضح ولا مش واضح واما ان آآ  
آآ يعبر المفسر عن اللفظ المفسر بالفاظ مترادفة زي قول الله عز وجل وما مسنا من لغوب - [00:31:40](#)

ماشي؟ انهم في عدة اقوال كويس كده وهو يحتمل هذه الاقوال في اللغة واما ان ترجع الاقوال الى اكثرا من معنى. يبقى ديت  
اقوال صحيحة في اللغة لكنها ترجع الى معنى ايه؟ واحد. الثاني ترجع - [00:32:01](#)

اكثر من معنى. فاذا رجعت الاقوال الى اكثرا من معنى فانه يرد عليها احتمالين. الاحتمال الاول ان يكون بين هذه المعاني تضاد فلا  
يمكن ان تكمل الآية على المعنيين المتواضعين بل لابد من القول بايه - [00:32:19](#)  
او انه ما يكونش بينهما تضاد والآية تحتملها جميعا فيجوز حملها عليها اذا لم يمنع اذا لم يمنع ايه؟ مانع آآ زي مثلا قول الله عز وجل  
والليل اذا عسعس - [00:32:34](#)

عسعس يعني اقبل وعسعس يعني اكثرا من معناه في اللغم مشترك لكن يجوز لنا ان نحمل الآيات على المعنيين نقول ان الله عز وجل  
اقسم بالليل حال اقباله واقسم بالليل حال ايه؟ ادمان. زي بالظبط المشترك برضو - [00:32:51](#)

القرب ثلاثة قروء. ده الطهر والحج. بس الآية ما ينفعش ان احنا نحملها على الآية؟ على المعنيين معا. فلا بد ان نحمله او ان نحمل الآية  
على احد الآية؟ على احد المعنيين - [00:33:07](#)

نحمل الآية على احد الآية؟ على احد المعنيين. واضح كده يا مولانا؟ واحنا شرحنا المسألة دي قبل ذلك باكثرا من طريقة في شرحنا  
لمسألة اختلاف واختلاف الآية؟ واختلاف التضاد. يبقى اذا اذا ورد اكثرا من معنى لغوي صحيح تحتمله الآية بلا تضاد - [00:33:22](#)  
جاز تفسير الآية بها. وبخاصة اذا ورد ذلك المحتمل اللغوي عن السلف اذا اذا ورد هذا المحتمل اللغوي عن الآية؟ زي تفسير الال لقوله  
تعالى كيف وان يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة. الله سبحانه وتعالى ولا القرابة - [00:33:42](#)

ولى العهد كل ديت محتملات يحكم بصحتها من جهة اللغة وتحمل الآية ايضا ايه؟ وتحمل الآية ايضا عليها لانه ما فيش  
مانع من حمل الآية على هذه الاقوال كلها - [00:34:08](#)

المحتملات اللغوية الواردة عن غير السلف ببن النظر فيها بالضوابط امتنى نقبل المحتمل اللغوي الذي ورد عن غير السلف؟ ها؟ الشرط  
الاول اي الضابط الاول الا تناقض يعني الا تبطل ما جاء عن الآية؟ عن السلف - [00:34:29](#)

والضابط الثاني ان يكون المعنى المفسر به صحيحا. احسنت والضابط الثالث ان تحتمله الآية في سياقها ان تحتمل الآية المعنى في  
السياق والضابط الرابع الا يقتصر معنا الآية على هذا المحتمل دون ايه؟ دون غيره. وقد فصل في هذه الضوابط الشيخ مساعد الطيار

من كتابه التفسير اللغوي صفحة ستمية وتلتاشر. من اول صفحة ستمية وتلتاشر كده ممكن تقرأه في الضوابط التي اه يجوز القول محتمل اللغوي الذي ورد عن مين عن غير السلام - 00:35:22

واضح يا مولانا الشيخ؟ واضح يا اخوانا هو حضرتك ممكن اول مرة بس تحضري الدرس؟ هو الدرس مش درس تفسير. هو الدرس درس في اصول التفسير درس في اصول التفسير فالسؤال عن الایات ونحو ذلك اه صعب ان احنا نفسرها يعني احنا بنشرح كتاب 00:35:39

احنا بنقتصر على شرح الكتاب. لو حضرتك عندك سؤال ولا حاجة ممكن ان شاء الله ترشديها على القناة وبازن الله نحاول ان احنا نجاوب عليها طيب القاعدة التاسعة مرحبا واهلا يعني بس هي الفكرة ان في يعني في نظام للدرس احنا النهاردة سبعة وعشرين بيت سبعة وعشرين - 00:36:00

المجلس السابع والعشرين يعني واحنا في اخر الكتاب يعني ما عدش بقى الا مجلس ولا اتنين. طيب القاعدة التاسعة عند حدودي معنى اللفظ فلابد من احتمال السياق للمعنى المختار لللفظ اذ لا يكفي فيه - 00:36:23

احة اطلاقه في اللغة ودي قاعدة مهمة برضو اللي هي فكرة السياق اعمال السياق وهيجي معنا ان شاء الله شرح المسألة ديت كانها مسألة مهمة جدا يعني يقول ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني شرط مهم. يعني احنا يا اخوانا عندنا اللغة - 00:36:43 اللغة عندنا اللغة ديت اما ان تكون لغة معجمية اللغة ديت لها حال اللفظة لها معنى معجمي نفتح المعادن ونبص نشوف ايه معنى المعجم هنا ولها معنى تاني معنى سياقي - 00:37:06

ومعنى سياقي لا يتعارض مع المعنى النون المعجمي. بس ايه المراد به هنا؟ لو اتتم تفتقروا اول درس خالص احنا قلنا ان في ناس بيقولوا ان ما ينفعش نقول التفسير هو بيان المعنى لكن نقول ان هو بيان المعنى نقول - 00:37:29

المراد لان المعنى الایه؟ المراد. قالوا انه بيان المعنى المراد ده هو خاصة عمل مين؟ مفسر لانه ما بيبصش لمعنى اللغة وبس وبيبص لمعنى الكلمة في سياق تركيبها في القرآن الكريم - 00:37:46

واضح كده؟ هي دي نفس الفكرة تقربيا يعني اربطوا القواعد والمعاني دي ببعضها يعني هو بيقول عند تعدد معنى اللفظ فلابد من احتمال السياق الى المعنى المختار لللفظ اذ لا يكفي فيه صحة اطلاقه في النوم - 00:38:03

ان تناسق اللفظ بمعناه مع السياق القرآني. شرط مهم لقبول التفسير المبني على اللغة. فالمعاني المتعلقة باللغة قد تتعدد لكن لا يلزم ان تكون كل هذه المعاني للفظ صالحة في ذلك السياق القرآني المعين. لذلك احنا قلنا ان من - 00:38:16

الواقع عند بعض اللغويين انه بينطلق الى تفسير الایة دون النظر الى سبب النزول دون النظر الى سبب الایه؟ النزول. وانه لما بيسيب سبب النزول وبيبدأ ينظر في تفسير الایة بيحصل عنده غلط - 00:38:36

وده زي قول الله عز وجل اذ يغشكم النعاس امانة منه هيجي معنا قول ابي عبيدة في تفسير هذه الایة. ويذهب عنكم لي الشيطان اه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. او زي في قول الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من - 00:38:55

البيوت من ايه؟ من ابوابها في تفسير البيت بانه المرأة بانه المرأة ده صحي في اللغة اه ما لي اذا انزعها صايت اكبر غيرني ام بيت صح ما فيش فيها اي مشكلة. الموضوع آآان هو بينطلق على البيت بينطلق على المرأة في اللغة ماشي - 00:39:15

لكن هل اطلاق البيت على اطلاق البيت هنا في هذه الایة المراد به المرأة؟ لا ان احنا عندنا سبب نزول. فاهمين يقول ولقد ركب بعض المتأولة ولقد ركب بعض المتأولة هذا المركب. فحملوا القرآن على معاني لغوية تناسب معتقدهم. وان كان - 00:39:35

السياق ينبو عنها المعتزل معتدل علماء في اللغة. علماء في اللغة. واضح؟ فيركب مركب اللغة علشان خاطر يمن المعتقد ايه؟ المعتقد ببنائه. فهي نشاج فيه غير مرتبطة به. ومن ذلك تفسيرهم لقوله تعالى بل يداهم مبسوطتان. ففسر بعضهم اليه - 00:39:59

بالقدرة فسرها اخرون بالنعم. وكانت تفسيرين مما لا يتناسب مع السياق. لأن المعنى سيكون بالقدرatah مبسوطتان. بل نعمتاه

مبسوطتان فما القدرتان؟ وما النعمتان؟ وهل في السياق ما يدل على ارادة هذه التأوييلات؟ لا شك ان من نظر بعين العلم يظهر له خطأ مثل هذه التأوييلات - 00:40:19

تحمل كلام الله على ما لم يرد به. ومما يحصل لطالب العلم علم التفسير ان يلاحظه ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة. ان بعض المعاني المعتمدة على اللغة سواء كانت معانٍ مشهورة - 00:40:39

او معانٍ قليلة لا تدل عليها ملابسات النزول وبهذا تكون غير مراده تفسيرا وان صحت ايه؟ لغة وان صحت ايه يا سيد؟ لغة مثل واذكر لك مثلاً لذلك اه واذكر لديك مثلاً في هذا المقام. فسر ابو عبيدة معمراً ابن مثنى تثبيت الاقدام في قوله ليغشيمكم للنعاس امانة منه - 00:40:56

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. فسره فقال فمجازه يفرغ عليهم الصبر. وينزله عليهم فيثبتون لعدوهم وهذا المعنى من جهة اللغة صحيح. وهو احد المعانٍ المحتملة لثبيت الاقدام. لكن قصة الاية تدل على ان الاقدام - 00:41:20

المثبتة هي الاقدام التي يمشي عليها. وقد اورد الطبرى وغيره من المفسرين قصة الاية وذكروا عن الصحابة والتابعين وتابعهم الرواية في غزوة بدر. قال الطبيب معلقاً على تفسير ابي عبيدة وذلك قول خلاف - 00:41:47

كل قول جميع اهل التأويل من الصحابة والتابعين. وحسب قول خطاً ان يكون خلافاً لقول ما ذكرنا. وقد بینا اقوالهم فيه وان معناه ويثبت به ويثبت اقدام المؤمنين بتلبيس المطر الرمل حتى لا تسخ - 00:42:04 فيه اقدامهم وحواضر دوابهم. واحنا شرحنا المسألة دي قبل كده وقلنا انه التفسير اللغوي لابد الا ليتجاوز سبب الايه؟ سبب النزول. وان من اسباب الانحراف في التفسير اللغوي ان يتتجاوز سبب الايه؟ ان - 00:42:24

جاوز سبب النزول ليتجاوز سبب اللجوء. وطبعاً برضه كالعادة يعني احلناكم وقتها انه آآ انه الشيخ مساعد بين ذلك بياناً يعني بياناً جميلاً في كتابه العظيم الحقيقة هو كتاب مهم ان انت ترجعوا له كتاب للتفسير اللغوي. كتاب التفسير اللغوي وكتاب مهم - 00:42:45

ولابد ان ترجعوا اليه هذه القاعدة يا سيدى بنسميتها احنا قاعدة الايه؟ السياق نسميتها اللي هو يعني اصل القاعدة التي ذكرها الشيخ ان القوم الذي يؤيده السياق القوي الذي يؤيده السياق مقدم على ما خالقه. ودي قاعدة تانية برضو - 00:43:08 هذا اللون السياق من الامور المهمة لمن يتعرض لتفسير القرآن الكريم ماشي؟ ولذلك الامام ابن العز ابن عبدالسلام رحمة الله تعالى يقول السياق مرشد الى تبيان المجملات وترجمة المحتملات وتقرير الواضحت - 00:43:31

وكل ذلك بعرف الاستعمال وقد اخذ هذا الكلام بنصه الامام ابن القيم رحمة الله في بدائع الفوائد وقال السياق يرشد الى تبيان المجمل وتعبيين محتمل. والقطع بعدم احتمال غير المراد وتحصيص العام وتقييد المطلق وتنوع - 00:43:53

والدلالة وهو من اعظم القرآن الدالة على مراد المتكلم فمن اهمله غلط في نظره وغالط في مناظرته انظر الى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم. كيف تجد سياقه يدل على انه الذليل الحقيق؟ ها والا فاني ذق انك انت - 00:44:11

الكريم مين اللي هيفهم منا انها تدل على التحقيق لكن لما انت تيجي تقرأ في سياق اللي ورد فيه الاية تفهم ان المراد به التحقيق زي ما واحد يقول لابنه مسلا وهو داخل افضل يا باشا - 00:44:31

هو لما بيقول له افضل يا باشا هو ما ما بيكرمش وانما هو ايه وانما هو اه بيحقره ويهينه. هو نفس المعنى ده. ولذلك الصحابة اهتموا بمسألة السياق ديت. والنبي عليه الصلاة والسلام ارشده - 00:44:46

الي لما السيدة حفصة قالت آآ اخبرتني امباشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد. الذين بايعوا تحتها. قالت بلى يا رسول الله - 00:45:02

بتقولوا ألم فيش حد هيدخل قالنلو ألم انتهرها النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام وقالت وان منكم الا واردها سارع الى ذهنها ان ده معارض باية من كتاب الله وان منكم الا واردها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم - 00:45:17

نج الذين انقوا ونزلوا الظالمين في هجين ان ده مستثنى. فلذلك هو ازال عليه الصلاة والسلام الاشكال بالاستدلال بالاليه؟ بالسياق استدلال بالسياق لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما السيدة حفصة اشكل عليها الجمع بين النصين وظنت ان الورود دخول النبي عليه الصلاة والسلام قال لها لأنـ [00:45:41](#)

ورود المتقين غير ورود الاليه؟ غير ورود الظالمين وجود هؤلاء غير ورود ايه؟ غير ورود هؤلاء. ومرة معنا في قوله تعالى اه في ايات كثيرة جدا الاستدلال بالسياق زي مثلا لما سأله عن ابن ابي طالب قال ارأيت قول الله ولن يجعله [00:46:04](#) الله للكافرين على المؤمنين سبلا وهم يقاتلوننا فيظهورون ويقتلون كله ازاي بقى زي الاية ديت فقال علي فالله يحكم بينكم يوم القيمة يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبلا. يوم القيمة [00:46:24](#)

هذا بيان لأهمية السياق وتأمل السياق في آآازالة الايه؟ في ازالة الاشكال. ايوه احسنت يا اختنا الكريمة. زي ما الاخت الكريمة بتقول في قوله تعالى ثم السبيل يسره. الطبرى ايضا استدل بالاليه؟ الطبرى استدل بالسياق. وعموما اه يعني [00:46:47](#) اكثر اهل التفسير على ذلك. اكثر اهل التفسير انهم ايوه السياق هو السياق احيانا بيكون سياقه. انا شرحت الكلام ده في علم التفسير مقدمة ما تعرفش انتم اخذتوه ولا لأنـ انتم كفاية حضرتك في الكفاية ولا في الثانية؟ هو في الكفاية بقى انتم اخذتوه [00:47:07](#)

شرحت الفرق بين السياق ده والسياق ده طيب آآوان ايضا اسباب النزول ده من السياق اسباب النزول ونحو ذلك ده من السياق ايضا يعني. واهل التفسير كما قلت اهتموا كثيرا جدا بمسألة السياق. وفسروا بها ايات [00:47:25](#) كتاب الله تبارك وتعالى. وفيه كتاب حلو جدا آآللشيخ عبدالحكيم القاسم اسمه السياق جنبا اسمه ايه دالة السياق اظن دالة السياق القرآنى ده كتاب كويس ممكـ يعني وسعوا في هذه القاعدة [00:47:44](#)

يقول الشيخ حفظه الله اذا تنازع معنى اللفظ ومدلوله الحقيقة الشرعية واللغوية قدمت الحقيقة الشرعية يقول الشيخ ان بعض الالفاظ اللغوية وديت يعني هذه القاعدة ايضا من القواعد اللي بيذكرها العلماء. ويشرحونها هي فكرة تعارض الحقائق [00:48:01](#)

واصلها في اصول الفقه اصل القاعدة ديت في اصول الفقه. ماشي يقول الشيخ حفظه الله اه ان بعض الالفاظ اللغوية صار لها حقائق شرعية. صار لها حقائق ايه؟ شرعية. ولابد من مراعاتها حال التفسير. وقد [00:48:29](#) جاءت لذلك قاعدة وهي اذا تنازع اللفظ الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية قدمت الحقيقة الايه الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية لان الشارع معنى ببيان الشرع لا ببيان الالفاظ. آآ ومن تلك آآلا ببيان الالفاظ ومدلولاتها من جهة اللغة. ومن تلك الالفاظ الصلاة والزكاة والحج وال عمرة [00:48:46](#)

جهاد في سبيل الله والايام والنفاق والكفر والشرك والمفسر اذا مر بمثل هذه المصالحات فانه يبينها من جهة المعنى اللغوي الذي قد يختلف فيه اهل اللغة ثم يبينها من جهة المعنى الايه [00:49:08](#)

الشرعى ثم يبينها من جهة المعنى الشرعى المراد بها الذي قد يكون نوعا واحدا كالحج. وقد يتعدد انواعا كبعض العبادات كالصلوة التي تشمل الصلاة المكتوبة وصلوة الخسوف والكسوف وصلوة العيددين وصلوة الجمعة. واذا وقع شبهة شبهة اختلاف في ايهما المراد المعنى اللغوي او المعنى الشرعى [00:49:21](#)

المعنى الشرعى يقدم على المعنى اللغوى ومن امثلة ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون وقد ذكر الطبرى قولين في تفسير لفظ الزكاة. الاول الذين لا يعطون الله الطاعة التي تطهرهم وتزكي ابدانهم. ولا يوحدونها. بقى هم خدوا الزكاة بالمعنى [00:49:43](#)

من هنا يا شيخ حاتم ايوه بمعنى اللغة وقد ذكر الرواية عن ابن عباس وتلميذه عكرمة وعبارتهم هم الذين لا يشهدون او يقولون ان لا اله الا الله الثاني الذين لا يذكرون بزكاة اموالهم التي فرضها الله فيها. ولا يعطونها اهلها. وحکى الرواية عن قتادة والسدى. ثم قال الطبرى [00:50:04](#)

والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا معناه لا يؤدون زكاة اموالهم. وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. وان في قوله 00:50:33 وهم بالآخرة هم كافرون. دليلا على ان ذلك كذلك. لأن الكفار الذين عموا بهذه الآية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله - 00:50:53 فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون ان لا اله الا الله لم يكن قوله وهم بالآخرة هم كافرون معنا لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالآخرة. وفي اتباع الله قوله وهم بالآخرة هم كافرون. قوله او - 00:51:13 قوله الذين لا يؤتون الزكاة ما ينبي عن ان الزكاة في هذا الموضع معنى بها زكاة الاموال فاهمين ولا نشرحوا لا دلوقتي الزكاة لها معنيين معنى لغوي ومعنى شرعي المعنى الشرعي اللي هو الفلوس اللي انت هتطلعها المال المخصوص - 00:51:49 والمعنى اللغوي اللي هو التزكية والنماء والطهارة الى اخره الطالب بيحكي ان الآية دبت فيها القولين ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم في الآخرة هم كافرون دلوقتي بعض العلماء بيكولوا ان الكافر دهوت ربنا مش هيأمره بالزكاء اللي هي بتاعة المال - 00:51:49

انما هو هيأمره بالشهادة. هو عاوز يقول له قول لا اله الا الله فيبيقول ووويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يطهرون انفسهم بقولهم لا اله الا الله كويس كده؟ نام يا معلم - 00:52:10

المعنى الثاني الذين لا يؤتون الزكاة يعني لا يؤتون الزكاة التي فرضها الله ولا يعطونها لاهلها فهبيجي واحد يقول طيب ازي المشركين لا يؤتون الزكاة؟ هنقول له ان ده من باب مخاطبة الكفار بفروع الشريعة. فمش فيها مشكلة. وهو ايضا - 00:52:28 المطالبة لهم باصلها الذي لا يصح الا بها اللي هو الاسلام. يعني من ضمن هذا ايضا انهم مطالبين بالآية؟ بالاسلام. بالاسلام واضح كده يا سيدى؟ اه طيب ثم قال الطبرى وهنشرح كلام الطبرى - 00:52:46

والصواب من القول في ذلك ما قاله ما قاله الذين قالوا. معناه لا يؤدون زكاة اموالهم وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. يعني الاشهر من معنى الزكاة في الآية في الشرع - 00:53:03

الاشهر من معنى الزكاة في الآية؟ في الشرع. وان في قوله وهم بالآخرة هم كافرون دليلا على ان ذلك كذلك. ليه؟ لأن كفار الذين عنوا بهذه الآية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله. اللي هو بيقول وهم بالآخرة هم كافرون - 00:53:20 فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون الا ان لا اله الا الله لم يكن قوله وهم هم كافرون معنا. اللي هو اللي انت عايز تقوله بقى - 00:53:39

يعني هو عاوز يقول الطبرى انه فيه حاجات كثيرة تخلينا نقول ان دول غير دولي. ان اللي ربنا ان الزكاة غير قول لا اله الا لان هو ربنا قال ووويل للمشركين الذين لا يأتون الزكاة ده واحد - 00:53:53

وهم بالآخرة هم كافرون ايه؟ اتنين. فمش هيقول الذين لا يؤتون الزكاة. يعني لا يقولون لا اله الا الله ولا يؤمنون بالله. اللي هو وهم بالآخرة وهم كافرون ماشي كده؟ دخل فيها جزء السياق - 00:54:09

جزء لا الجزء التأسيس. التأسيس اه التأسيس اولى من التوكيد. ماشي كويس كده؟ وده يا اخواننا اعمال لاكثر من قاعدة وده لا يتعارض. يعني لا يتعارض ان احنا نعمل اكتر من قاعدة. ان احنا من جهة بنقدم القول الاشهر بنقدم - 00:54:24

الحقيقة اللغوية بنقدم سياق القرآن وعادة القرآن كل ده عادي مش فيه اشكال ان احنا نزكوه لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالآخرة. وفي اتباع الله سبحانه وتعالى. يعني ان ربنا قال وهم بالآخرة هم كافرون. بعد - 00:54:41

ان قال والذين لا يؤتون الذين لا ينبي عن ان الزكاة في هذا الموضع معنى بها زكاة الآية معنى بها زكاة الاول واضح كده قال رحمة الله فان قلت الا يرد ان يكون المعنى اللغوي هو هو المراد دون المعنى الشرعي في الجواب؟ نعم - 00:55:01

يعني هل ممكن يأتي اية يكون المراد فيها المعنى اللغوي مش المعنى الشرعي؟ قال اه. ما فيش فيها اشكال ماشي؟ زي قاوم بس بشرط انه يكون فيه ايه يكون فيه قرينة. يكون فيه ايه؟ قرينة - 00:55:23

الجواب نعم اذا وجدت قرينة دالة على عدم اراده المعنى الشرعي الذي هو الاصل حمل اللفظ على المعنى اللغوي. ومن امثلة ذلك قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. فالصلة - 00:55:42

المراد هنا هي الصلاة اللغوية وهي الدعاء له. وقد دل على ذلك حديث ابن أبي اوبي فقد روى البخاري آآ عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقهم قال اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوبي فدل هذا الحديث - 00:55:59

القرينة على ان المراد بالصلوة في السياق الصلاة اللغوية وهي الدعاء. ماشي؟ او زي مسلا قول الله عز وجل ايه الآية اللي شبهه دي  
برضك اني نذرت للرحمـن صومـا فلن اكلـم اليـوم انسـي - 00:56:19

دل ايضا على ان المراد بالصوم هنا الامتناع عن الكلام وليس المراد به الصوم الشرعي وهذه القاعدة اذا اختلفت الحقيقة الشرعية والحقيقة اللغوية في تفسير كلام الله تعالى قدمت الايه - 00:56:40

قدمت الحقيقة الشرعية قدمت الحقيقة الشرعية هو ذكر المثال التطبيقي اللي هو الذين لا يؤتون الایه؟ الذين لا يؤتون الزكاة القاعدة الاخيرة قال حفظه الله تعالى في القاعدة الاخيرة تفسير السلف من القواعد العامة يعني تفسير السلف اللغوي حجة يحتم -

الله تعالى يقول أما من جهة اللغة فقد سبق بيان سبب ذلك عند الكلام عن التفسير باللغة عند السلف. وأما من جهة التفسير فقولهم من  
الى لغة وايه؟ وتفسيرا. وطبعا القاعدة دي تكررت باكثر من من طريقة. في اكثر ايضا من قاعدة وبأكثر من اه شرح شرحتها بحمد  
حيث الجملة مقدم على قول - 00:57:25

فالتفسير الذي يعود الى لسانهم سيكونون ابصر به من غيرهم من جاء بعدهم. لذا اذا ورد عنهم تفسير مبني على لغتهم فانه لا يصح ان يرد من جهة التفسير على انه لا يعرف في اللغة - 00:57:47

بتقول ان حلوان تحلم بهذا البلد بمعنى حال. قاعد فيه يعني لكن ما يكونش حل بمعنى الاحلال فاهمين يفعل بعد به بعد الفتح ما شاء لظهور تكلفه. فضلا عن كون الصيغة لا تقبل لغويان يكون الاحلال من حل. وليس الاشتقاء - 00:58:21

وتفسير الحل بالاقامة هو المعنى المتبادر. قال وهذا المعنى الذي استبعدته لم يذكر الطبرى غيره عن السلف مع اختلاف عباراتهم عنه وقد ورد هذا التفسير عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وعطاء وقتادة وابن زيد وغيرهم - 41:58:00

وهذه طبعاً واضحة أنه إن ده اشكال ممكن الحصول عليها عند بثوع الاعجاز العلمي. أو كثيرة ما يحصل عند بثوع الاعجاز العلمي. وإن هم يبيّنونها أن كل تفسير لغوي وارد عن السلف يحكم بغيريته وهو مقدم على قول اللغويين. وأنا ذكرناه في قول - 00:59:01

ولقد همت ايه به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وده غلط انه لقد همت به وهم بها لولا ان برهان ربه. وان من فسره من العلماء بان ده ضعيف لغة وان لولا والكلام ده كله لا - 00:59:21

ورد عن هؤلاء السلف الكرام من تفسير الفاظ القرآن - 00:59:36

يقول ان اللي روي عن السلف لا يساعد عليه كلام العرب - 00:59:52

حتى وان كان عالما كبيرا يعني حتى وان كان عالما كبيرا هذا قول لا يقبل ان ان يكون ما ورد عن السلف لا يساعد عليه كلام الایه؟  
العرب لأن حتى - 01:00:10

اللي قال اللي قال هذا العالم الجليل انه لا يساعد كلام العرب ابن عباس وابن مليكة ومجاحد والقاسم ابن ابي وزة وسعيد ابن جبير  
واكرمة هل دول كلهم يفسرون بغير لغة عرب - 01:00:23

المهمة. فضلاً أني أيضاً السلف بطبقاتهم الثلاث أقدر على تحديد المعنى - 01:00:36

معنى العربي للقرآن من من جاء بعده فلذلك الرجوع الى تفسيرهم واعتباره في نقل اللغة مما لا بد منه. لأنهم اما عرب واما ايضا ان يكونوا من كبار نقلة الآية؟ من كبار نقلة - 01:00:56

اللغة من كبار نقلة اللغة. واضح كده يا اخوانا؟ فده مهم جدا في آآ او هي قاعدة مهمة جدا واحنا شرحناها في من موطن في التفسير اللغوي في مصدر اللغة. وشرحناها ايضا في اه كلامنا عن اه عن تفسير السلف - 01:01:14

يعني بهذا يكون الشيخ حفظه الله تعالى قد انتهى من ذكر قواعد التفسير العامة وسيبدأ بعد ذلك ان شاء الله تعالى في شرح قواعد الترجيح او القواعد المتعلقة بالترجح. واحنا قلنا لكم ان هذه القواعد - 01:01:33

آآ يعني دراسة هذه القواعد بهذه الطريقة الحقيقة فيها اشكال القاعدة احنا المفروض نقول القاعدة ودليل القاعدة وتطبيقات القاعدة يعني المفروض نمشي بالطريقة ديت. زي ما هي بتدرس في اصول الفقه. ماشي - 01:01:51

لكن هذا سيطول علينا الدرس. وان شاء الله تعالى انتم يعني ستقومون بهذا ان شاء الله. فاسأل الله تعالى ان يبارك فيكم وان يحفظكم وان ينفعنا الله تعالى بما نقول ونسمع. آآ جزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله. والحمد لله رب -

01:02:06

رب العالمين - 01:02:26